المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 16 المسلسل : 117

أطلق مبادرة الطاقة من أجل الفقراء وبرنامجا بمليار دولار وقروضا ميسرة بـ 500 مليون لمساعدة الدول النامية

خادم الحرمين: عبث المضاربين وزيادة الاستهلاك والضرائب وراء الارتفاع غير المبرر لأسعار البترول

خادم الحرمين الشريفين مخاطبا المشاركين في الاجتماع

الملك عبدالله في صورة مع المشاركين في اجتماع جدة للطاقة بحضور الأمير مشعل والأمير سلطان والأمير متعب والأمير نايف

(تصوير: علي الفرني)

الملك عبدالله مخاطبا اجتماع جدة للطاقة: سياستنا قائمة على تبني سعر عادل للبترول ومستعدون لتلبية أي احتياجات إضافية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 16 المسلسل : 117

جدة: مشاري الوهبي، حمد العيشوان، وائل أبو منصور، واس

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس "مبادرة الطاقة من أجل الفقراء" لتمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة.

ودعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته خلال افتتاح اجتماع جدة للطاقة المجلس الوزاري لصندوق أوبك للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في إقرار برنامج مواز للبرنامج السابق له صفة الاستمرارية واقترح أن يخصص لهذا البرنامج مليار دولار أمريكي. كما أعلن الملك عبدالله عن تقديم المملكة 500 مليون دولار كقروض ميسرة للتمويل ومساعدة الدول النامية من أجل الحصول على الطاقة.

وأشار إلى أن سياسة المملكة منذ قيام منظمة أوبك قائمة على تبني سعر عادل للنفط لا يضر المستهلك والمنتج ومن حرصنا على مصلحة العالم كله. وأكد أن المملكة قامت برفع إنتاجها اليومي من 9 ملايين إلى 9,7 ملايين برميل من النفط مع استعدادنا لتلبية أي احتياجات إضافية للمستقبل.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح أعمال الاجتماع:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أرحب بكم خير ترحيب، وأشكركم على تلبية دعوتنا لحضور هذا الاجتماع المهم، وأعتبر حضوركم شعوراً بالمسؤولية وضرورة التعاون الدولي في موضوع الطاقة الذي يهم شعوب العالم كافة، وأتمنى لكم التوفيق والنجاح. إن دعوتنا لم تأت من الفراغ ولم تنبع من العدم، فقد كانت سياسة المملكة العربية السعودية منذ قيام منظمة أوبك قائمة على تبني سعر عادل للبترول لا يضر المنتجين ولا المستهلكين، وكنا حريصين على مصالح العالم كله قدر حرصنا على مصالحنا الوطنية، وقد لقينا بسبب هذه السياسة الكثير من الهجوم ورضينا بالكثير من الأذى.

وانطلاقاً من هذه السياسة قمنا ولا نزال بتخصيص جزء كبير من دخلنا للمساعدات التنموية، وانطلاقاً من السياسة نفسها قمنا خلال الأشهر القليلة الماضية برفع إنتاجنا اليومي من البترول من تسعة ملايين برميل إلى تسعة ملايين وسبعمئة ألف برميل مع استعدادنا لتلبية أي احتياجات إضافية في المستقبل.

أيها الإخوة والأخوات:

إن هناك مجموعة من العوامل وراء الارتفاع السريع غير المبرر لسعر البترول في الآونة الأخيرة، منها عبث المضاربين بالسوق في سبيل مصالح أنانية، ومنها زيادة الاستهلاك في عدد من الاقتصاديات الصاعدة، ومنها الضرائب المتزايدة على البترول في عدد من الدول المستهلكة، ورغم هذه الحقائق ورغم أن أوبك لم تصدر قراراً بالتسعير منذ عقود طويلة وتركت مسألة السعر للسوق ورغم أنها حرصت على تلبية الطلب المتزايد إلا أننا نجد من يشير بأصابع الاتهام إلى أوبك وحدها. في ضوء ذلك تتضح مهمتكم الكبيرة وهي كشف اللثام عن وجه الحقيقة، مهمتكم هي أن تستبعدوا الأقاويل والإشاعات المغرضة وأن تصلوا إلى الأسباب الحقيقة الكامنة وراء ارتفاع السعر وكيفية التعامل معها وأن يكون ذلك بوضوح وشفافية، وأن تعرض النتائج على شعوب الدنيا كلها حتى لا يؤخذ البريء بجريرة المسيء وبحيث لا يصح إلا الصحيح.

أيها الإخوة والأخوات:

إيماناً من المملكة بدورها التاريخي في مجال الطاقة، وأهمية التعاون الدولي في شؤون الطاقة، وإدراكاً لضرورة مساعدة الشعوب الفقيرة في هذه الظروف الصعبة التي تعاني فيها من ارتفاع كل السلع، والسلع الغذائية بوجه خاص، فإنه يسرني من هذا المنبر أن أعلن باسم المملكة ما يلي:

أولاً: أدعو إلى إطلاق مبادرة "الطاقة من أجل الفقراء" وهدفها تمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة وأدعو البنك الدولي إلى تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها.

ثانياً: أدعو المجلس الوزاري لصندوق أوبك للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في إقرار برنامج مواز للبرنامج السابق له صفة الاستمرارية واقترح أن يخصص لهذا البرنامج مليار دولار أمريكي.

ثالثاً: أعلن استعداد المملكة بالمساهمة في تمويل البرنامجين المشار إليهما أعلاه ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه.

رابعاً: أعلن عن تخصيص مبلغ 500 مليون دولار لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع تساعد الدول النامية من الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التنموية التي تحتاجها.

خامساً: أطلب من اجتماعكم هذا تكوين مجموعة عمل من الدول والمنظمات التي شاركت في هذا الاجتماع تحت مظلة الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، تكون معنية بمتابعة التوصيات التي سيصدرها هذا المؤتمر وتنفيذها، ومراقبة التطورات في سوق البترول وأعلن عن استعداد المملكة لدعم مجموعة العمل هذه بكافة الإمكانات البشرية والمادية حتى تتمكن من القيام بمهمتها بنجاح.

أيها الإخوة والأخوات:

في هذه الساعة الحرجة يجب أن يرتفع المجتمع الدولي إلى مستوى المسؤولية، وأن يكون التعاون هو حجر الأساس في أي مجهود، وأن نكون جميعاً في نظرتنا إلى الحاضر والمستقبل أصحاب رؤية إنسانية عميقة شاملة تتحرر من الأنانية الضيقة وتسمو إلى آفاق الإخاء والتكافل وفي هذا وحده سر النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحضر افتتاح الملك عبدالله لأعمال اجتماع جدة للطاقة رئيس هيئة البيعة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان في استقبال الملك عبدالله لدى وصوله إلى مقر الحفل أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز و محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز و وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي و مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول رئيس اللجنة التنظيمية لاجتماع جدة للطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز و المستشار في وزارة البترول الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز.

إلى ذلك ألقى رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون كلمة أمام اجتماع جدة للطاقة تعهد فيها بفتح أسواق الطاقة في بريطانيا أمام المستثمرين الأجانب في اتفاق جديد يهدف إلى تشجيع الطاقة النظيفة ووضع نهاية لتضارب المصالح بين الدول المنتجة والمستهلكة للنفط.

وكشف براون عن خطط للعمل مع المملكة فيما يتعلق بتكنولوجيا امتصاص انبعاثات الكربون من محطات الطاقة ومع الإمارات فيما يتعلق بالتكنولوجيا النووية.

وقال إن بريطانيا وقطر تدرسان تأسيس صندوق مشترك جديد للطاقة للاستثمار في صناعات الطاقة البريطانية وإن المحادثات مع هيئة أبوظبي للاستثمار بشأن فرص الاستثمار في بريطانيا تمضي قدما.

ولم يعط تفاصيل عن الخطط التي تم الاتفاق عليها مع دول الخليج العربية باستثناء توضيح أن الطاقة النووية والطاقة المتجددة هما محور تركيز بريطانيا.

وقال براون إن الاتفاق الجديد هو أن للجميع مصلحة في سوق طاقة أكثر استقرارا وأن للجميع مصلحة في توافر بدائل للنفط وإن للجميع مصلحة في استخدام أفضل وأكثر كفاية للنفط.

وقال براون في كلمته أمام اجتماع جدة "بهذه الطريقة نتحول من تضارب المصالح القديم بين المنتجين والمستهلكين إلى بناء ما يحتاجه العالم وما يسمح لنا بالمضي قدما".

بعد ذلك ألقى نائب رئيس الصين الشعبية شي جين بينغ كلمة نوه فيها بالجهود التي بذلتها المملكة للتحضير والترتيب لهذا المؤتمر. وقال "شهدت الفترات الأخيرة ارتفاعا كبيرا في أسعار النفط وهو ما أثر على الاقتصاد العالمي وأثار اهتماما واسعا، والوضع الحالي يشكل تحديات صعبة للدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء". وأوضح أن مواجهة هذه التحديات تأتي عن طريق الجهود المشتركة من قبل الدول المنتجة والمستهلكة وتعزيز الحوار والتعاون فيما بينها واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من هذا الارتفاع في الأسعار.

وأشار إلى أن اجتماع جدة يتيح للجميع التباحث حول سبل استقرار أسواق النفط العالمية من حيث الإنتاج والإمدادات والاستهلاك. وقال إن الطاقة من أبسط مقومات الحياة الإنسانية والاستخدام الأمثل للطاقة يكتسب أهمية قصوى بالنسبة للتنمية المستدامة لاقتصاد عالمي ومجتمع إنساني. وأكد أن قضية الطاقة قضية عالمية وضمان أمنها يعد ضرورة ملحة لجميع الدول بدون استثناء وفي هذا الإطار يجب على المجتمع الدولي تكريس مفهوم أمن الطاقة الذي يقوم على المنفعة المتبادلة وتنويع مصادرها والتعاون المشترك فيما بين الدول.

ولفت إلى أن تعزيز التعاون بين الدول المستهلكة والمنتجة يكون من خلال التشاور والتحاور والتنسيق في مجال سياسة الطاقة والإسراع في استخراج النفط والغاز الطبيعي وتطوير التقنيات الحديثة والترشيد في استخدام الطاقة من أجل الحفاظ على أسعار الطاقة العالمية على المستوى المعقول وتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية في دول العالم. وشدد على ضرورة بذل الجهود من أجل ضمان الاستقرار السياسي في الدول المنتجة والحفاظ على النظام الطبيعي لأسواق الطاقة العالمية والحد من المضاربات المفرطة وتأمين ممرات للطاقة الدولية وتشكيل نظام متوازن طويل المدى.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 16 المسلسل : 117

براون: فتح أسواق الطاقة البريطانية أمام المستثمرين والتعاون مع المملكة في مكافحة انبعاثات الكربون

نائب الرئيس الصيني يؤكد على ضرورة الحد من المضاربات المفرطة والتركيز على أمن الطاقة

خادم الحرمين الشريفين يتوسط رئيس الوزراء البريطاني ونائب الرئيس الصيني في افتتاح الاجتماع

الملك عبدالله والأمير سلمان في حديث جانبي على هامش اجتماع جدة للطاقة (أ ف ب)

الأميران خالد الفيصل وسعود الفيصل يتابعان خطاب الملك في اجتماع جدة للطاقة